

الكويت بوابة الشراكة الأطلسية - الخليجية

الناطو والخليج.. أمام تحديات:

■ أمن الحدود ■ إدارة الأزمات ■ مكافحة الإرهاب

وكلاهما يندرج ضمن نطاق «مبادرة اسطنبول للتعاون» التي اطلقتها الحلف في قمته باسطنبول عام ٢٠٠٤. ويهدف الحلف من وراء هذه المبادرة الى تعزيز الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا عبر اقامة تعاون عملي في المجالات الامنية والدفاعية، خصوصا مع دول مجلس التعاون الخليجي نظرا لاهمية هذه المنطقة سياسيا واقتصاديا. وتتزامن دول الحلف عبر هذه المبادرة بتقديم نصائح خاصة لكل دولة من دول الشرق الاوسط بالاصلاحات الممكنة في المجال الدفاعي، وتشجيع التعاون العسكري ومحاربة الارهاب وتبادل المعلومات ومكافحة انتشار اسلحة الدمار الشامل.

فريق العمل: ليلي الصراف وبدر المشعان

مع حلف الناتو في شأن الحفاظ على المعلومات الامنية التي يتم تبادلها بين الجانبين. وكان نائب رئيس جهاز الامن الوطني الشيخ ثامر الصباح قد اكد، في مؤتمر صحفي الاسبوع الماضي، حرص الكويت على الاستفادة من خبرات الناتو التي تكونت اثر مشاركته في مهام خارج نطاق دوله. ويعد هذا المؤتمر هو الثاني الذي يجمع دول مجلس التعاون مع الحلف بعد مؤتمر الدوحة في قطر الذي عقد في ديسمبر العام الماضي،

كلمة للسكترير العام لحلف الناتو، ليستهل المشاركون فيما بعد فعاليات مؤتمرهم الذي يتوقع ان تكون المشاركة فيه كبيرة، من حيث حجم الوفود والمواضيع. وتتخلل هذه الفعاليات جلستان مغلقتان لمناقشة اوراق عمل تتعلق بمواضيع امنية من بينها التعاون في مجال امن الحدود وادارة الازمات ومكافحة الارهاب والتمايز والتدريب العسكري. ومن المقرر ان توقع الكويت ممثلة بجهاز الامن الوطني اتفاقية امنية

يبدأ «المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج.. مواجهة التحديات المشتركة من خلال مبادرة اسطنبول للتعاون»، اعماله اليوم لبحث امكانيات التعاون الامني بين حلف الناتو والكويت من جهة ومجلس التعاون الخليجي من جهة اخرى. ويشارك في المؤتمر الذي يقام تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد ممثلون عن الحلف ومجلس التعاون من بينهم السكترير العام للحلف ياب دي هوب شيفر، والامين العام لدول مجلس التعاون عبدالرحمن العطية وآخرون من الدول الاعضاء في الحلف ودول المجلس. وسيلقي سمو رئيس مجلس الوزراء كلمة في افتتاح المؤتمر، تعقبها

«القضايا التي تهدد دول الخليج تهديد للناتو»

شيفر: الأولوية للقضايا الأمنية

واستراتيجية لتدعيم الاستقرار في المنطقة

■ انضمام الكويت إلى الناتو لحظة عظيمة



(تصوير: هشام خبزين)



■ أعضاء الوفود يحسون الفهوة العربية

وصل امين عام حلف الناتو ياب دي شيفر الى البلاد امس للمشاركة في المؤتمر، وقد اكد في تصريح لذي وصوله ان «الكويت اول بلد ينضم الى مبادرة اسطنبول للتعاون، واعتقد انها لحظة عظيمة.. ان تدعونا الكويت جميعا وتنظم هذا المؤتمر المهم، لماذا؟ من اجل بناء الثقة والاحترام المتبادل واحترام ثقافة الغير واقامة حوار سياسي متين، وايضا من اجل عدة اشكال للتعاون بين الكويت والناتو وباقي الدول المنضوية لاتفاقية اسطنبول...»

وقال شيفر في مقابلة مع تلفزيون الكويت عشية انعقاد المؤتمر الدولي لحلف الناتو ودول الخليج ان مجريبات الاحداث في منطقة الخليج تمثل اهمية سياسية واقتصادية كبرى للناتو عبر عنها في مبادرة اسطنبول للتعاون التي طرحتها قمة الناتو قبل عامين. وازداد ان مبادرة اسطنبول للتعاون تهدف الى وضع اطر للحوار الذي دشنته الناتو منذ عقد من الزمان مع دول من الشرق الاوسط من بينها الاردن واسرائيل لتشمل الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

واغرب عن تقدير الحلف لمبادرة الكويت بالانضمام الى هذه المبادرة لفتح المجال امام استشراف اوجه التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الحلف واطلاق حوار سياسي عام في هذا الاطار. ولفت شيفر الى ان المجال الامني يتصدر جدول اعمال مؤتمر حلف الناتو ودول الخليج الذي يحمل عنوان «مواجهة التحديات المشتركة عبر مبادرة اسطنبول للتعاون»، وذلك في اطار استراتيجية تستهدف المشاركة في تدعيم الامن والاستقرار في المناطق القريبة من دول الحلف.

واوضح ان الناتو بعد مرحلة الحرب الباردة اتجه للانخراط في مهام دعم الامن والاستقرار خارج منطقة الحلف، لاسيما في افغانستان والبلقان وتقديم الدعم الفني في العراق واليوجستي في باكستان. واعرب شيفر عن تطلعه لتجاح مؤتمر الكويت في تفعيل مبادرة اسطنبول للتعاون من خلال ما يوفره من فرصة لحوار صريح بين كبار مسؤولي حلف الناتو ونظرائهم من دول مجلس التعاون الخليجي يسهم في بلورة رؤى مشتركة بشأن القضايا والمصالح ذات الاهتمام المشترك للجانبين.

الاستعانة بالمؤسسات الوطنية لامتلاك التكنولوجيا النووية السلمية

العطية: الكويت أسست لشراكة خليجية مع «الناتو»



■ العطية لدى وصوله إلى البلاد أمس

السلمية مشيرا الى ان هناك اتفاقا بين قادة دول مجلس التعاون في قمة جابر على عمل دراسة مشتركة لبرنامج نووي للاستخدامات السلمية. وبين العطية انه سيتم قريبا الاستعانة والاستفادة من الرؤى والخبرات لمؤسسات وطنية وغيرها لتقديم دراسة متكاملة عن امتلاك التقنية النووية، لقادة دول المجلس في قمة مسقط المقبلة.

وتشدد العطية على ان الامانة العامة لمجلس التعاون لم تتسلم رسميا اي طلب من اي دولة عضو لتأجيل الاتحاد النقدي مؤكدا انه لا يوجد تحفظ من اي دولة وان ما ذكرته عمان هو اجتهاد ورؤى تصب في مصلحة الاتحاد النقدي وبرنامجه الزماني.

وتقدم العطية بالشكر والتقدير الى حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد على دعمه السخي لمجلس التعاون الخليجي وتجديد الثقة للامين العام للمرة الثالثة، وقال ان هذا سيبقى دينا في عنقنا لسموه ولقادة دول المجلس، كما ان هذا التجديد مسؤولية تقتضي مضاعفة العمل والجهد والسهر على تفعيل العمل المشترك لما فيه مصلحة دول المجلس وطموحات قاداته ضمن الاهداف التي جاءت في النظام الاساسي للمجلس.

اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية ان التوتور الدولي للناتو ودول الخليج العربية سيركز على الجوانب المتعلقة بالتحديات، في اطار الشراكة والاهتمامات من قبل الجانبين، معتبرا ان المؤتمر اضافة مهمة للعلاقات بين الدول الخليجية ودول الناتو.

واشار العطية في تصريح للصحافيين، لدى وصوله البلاد الليلة الماضية للمشاركة في المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج، الى ان انعقاد مثل هذا المؤتمر يشكل ميزة اضافية للقضايا ذات الاهتمام المشترك مهنيا دولة الكويت على الدخول في شراكة مع الناتو، قائلا: ان الكويت سباقة دائما حيث نبحت فكرة مجلس التعاون الخليجي وسوف تستفيد دول مجلس التعاون من هذه التجربة التي تقودها الكويت بتوقيع الشراكة مع الناتو.

واضاف نحن الان في تجمع واحد وهمومنا واماننا واحدة، وبالتالي فإن اي دولة تقوم باي عمل ايجابي، لابد في نهاية المطاف بشكل لنا كمجموعة فرصة لكي نكون اطرافا في مثل هذه الشراكة.

وحول امتلاك التقنية النووية لمجلس التعاون اكد العطية ان امتلاك مثل هذه التقنية مشروعة لكل الدول، خاصة اذا كانت تستخدم للاغراض

مؤتمر دولي .. ولغة بوليسية!



● المطار تحول الى ثكنة عسكرية

اليوم تحتضن الكويت حدثا استثنائي الأهمية، إذ تستضيف المؤتمر الدولي للتعاون بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) ودول الخليج، المؤتمر استثنائي الأهمية ويعقد في ظروف استثنائية. ولكن؟

يوما بعد آخر يظهر الضعف واللاتسويق وغياب الحد الأدنى للتنظيم وقد انعكس ذلك جليسا في الطريقة البوليسية التي تتعامل بها ادارة حماية الشخصيات مع وسائل الاعلام والصحافة، وسط صمت مهيب من رجال الدبلوماسية الذين يشرفون على التنظيم.

بعد ايام من المعاملات والاجراءات الروتينية المملة خرجت بطاقات المشاركة الاعلامية الى النور.. وكانت «الخطة البوليسية» للتعامل مع الصحافيين ان يستقلوا باصا محددنا من فندق الراية الى المطار.

الجميع تحمل ذلك رغم سوء التنظيم والمعاملة التي وصلت مرحلة الاحترام والاهانة والتهديد به «الطق» من قبل رجال حماية الشخصيات.

وصلنا الى المطار.. انتظرنا ساعات تقاطرت الوفود لتغطية هذا الحدث التي تحتضنه ديرتنا الحبيبة. وفجأة يظهر رجال حماية الشخصيات ليفرضوا طوقا امنيا وكائننا في ساحة حرب وليس ميدانا حضاريا هدفنا الاول والاخير منه هو تغطية هذا الحدث المهم.

وبعد سلسلة اجراءات امنية طويلة ومعقدة، ومهينة في جوانب منها بدأت باستقدام الكلاب البوليسية لتفتيش السيارات في فندق الراية ثم التفتيش قبل دخول الباص.. ثم التفتيش بعد دخول المطار.

ماذا.. هل الخطر الامني وصل هذه المرحلة. نعم، الجميع تحت القانون وتحترمه فامن الكويت وامانها امانة في اعناق الجميع.

في المطار كانت «الطامة البوليسية» بينما الصحافيون ينتظرون لأخذ تصريحات من الوفود واذا بأحد رجال حماية الشخصيات ويكل لباقة بوليسية يصرخ «برة.. برة» اقولكم اطلعوا برة.. والا استخدمت العنف..

خرجنا جميعا لا خوفا من العضلات بل احترامنا للكويت، والمؤتمر.. والمهنة التي علمتنا الكثير من اللباقة. هذا المشهد حصل امام منات الضيوف ووسط استغرابهم.

والسؤال: اذا كان اخذ التصريحات ممنوعا.. فلماذا دعوتهم الصحافة؟

ابسط ما يمكن ان يقال لهؤلاء الذين تسلموا مهام الحماية والتنظيم هو «تعلموا اصول التعامل مع انفسكم اولا ومع الصحافة ثانيا.. كي تكسب احترام الناس ثالثا.

(ل.ص)

انضمام الكويت

في يونيو ٢٠٠٤، اطلق حلف شمال الاطلسي (الناتو) «مبادرة اسطنبول للتعاون» التي تهدف الى تعزيز التعاون والامن في المنطقة. وقد انضمت دولة الكويت الى هذه المبادرة في اواخر عام ٢٠٠٤، وضمن اطار هذا التعاون بادرت دولة الكويت الى استضافة مؤتمر دولي بالتعاون مع قسم الدبلوماسية العامة في حلف الناتو، خلال الفترة من ١١ - ١٢ ديسمبر ٢٠٠٦. ويهدف هذا المؤتمر الى الارتقاء بمستوي الفهم المتبادل والتعاون بين دول الخليج وحلف الناتو في اطار هذه المبادرة، والذي سيكون تحت عنوان «المؤتمر الدولي للناتو ودول الخليج: مواجهة التحديات المشتركة من خلال مبادرة اسطنبول للتعاون».